### سورية قوية ولا قلق عليها في أي وقت من الأوقات

# عرنوس عقب افتتاحه نفق المواساة بدمشق: ليس نفقاً مرورياً فقط إنما هدفه أيضاً إحياء المنطقة بشكل كامل

## وزيرة الإدارة المحلية لـ«الوطن»: يبرهن على إمكانيات سورية بمواجهة كل التحديات والظروف المعقدة

فادي بك الشريف- مرام جعفر
تصوير مصطفى سالم

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أن مشروع نفق المواساة دراسةً وتصميماً وتنفيذاً تم بجهود وكوادر وطنية، وهو ليس نفقاً مرورياً فقط إنما هدفه أيضاً إحياء المنطقة بشكل كامل من بنى تحتية تشمل الاتصالات والكهرباء والصرف الصحي، إضافة إلى فصل الصرف الصحي عن مجرى نهر بردى.

وعقب افتتاحه أمس مشروع النفق، قال عرنوس في تصريح للصحفيين: نلتقي دائماً على افتتاح مشروعات خدمية وتنموية كبيرة ليس في مجال الطرقات فقط إنما في مجالات الزراعة والصناعة والسياحة وغيرها، مضيفاً: «سورية قوية بشعبها وجيشها وقائدها ولا قلق عليها في أي وقت من الأوقات».

وأضاف رئيس مجلس الوزراء: تم التعامل مع المنطقة بشكل علمي دقيق، منوهاً إلى إزالة التجاوزات التي كانت موجودة منذ مدة طويلة والتعاطي معها بشكل كامل لتحسين المنظر الجمالي لهذه المنطقة الحيوية والبنية التحتية فيها.

وأشار عرنوس إلى أن المشروع بدأ بتكلفة ٢٦ ملياراً في عام ٢٠٢٢ وتمت المباشرة بالتنفيذ في شهر أيار من العام الماضي وهو أول مشروع يوضع في الخدمة قبل مدته الزمنية بخمسة أشهر.

### معالجة الازدحام

هذا ويسهم المشروع في حل مشكلة الازدحام المروري في المنطقة التي تعد محوراً طرقياً مهماً وحيوياً، ويكتسب أهميته أيضاً لوجود مشافي المواساة والأطفال والشهيد يوسف العظمة ٦٠١ والمواساة الخيري في المنطقة.

وجال عرنوس على كل مراحل المشروع واستمع من محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي والمعنيين عن التنفيذ حول الجهود الكبيرة المبذولة من العمال والفنيين والمهندسين لوضع المشروع في الخدمة قبل المدة الزمنية المحددة.

ووجه عرنوس الشكر لجميع العاملين في المشروع ولمؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية التي تلبي فوراً عندما يحتاج أي موقع إلى تدخل سريع وخاصة في الأزمات.

### تأهيل البنى التحتية

وشملت أعمال المشروع إنشاء نفق يمتد من عقدة الربوة وحتى عقدة ١٧ نيسان بإجمالي طول ٥٢٥ متراً يتضمن مقطعين مغلقين: الأول أسفل تقاطع مشفى الأطفال والثاني أسفل ساحة المواساة وحارتين مروريتين في كل اتجاه داخل النفق وثلاث حارات مرورية في أعلاه بكل اتجاه، إضافة إلى تنفيذ عبارات لفروع نهر بردى ورفع مصبات الصرف الصحي عن مجرى النهر، وإعادة تأهيل البنى التحتية وتحديثها وتنفيذ خط مياه.

وتضمن المشروع أيضاً توسيع الطريق المتجه من دوار المواساة إلى أوتوستراد المزة والطريق المتجه من نفق ١٧ نيسان لدوار المواساة، وتنفيذ أرصفة لجميع الطرق المحيطة بالمشروع وزراعتها بالأشجار. إضافة إلى إعادة توزيع الحارات المرورية لطريق الشيخ سعد بزيادة عرض الحارات المرورية للطريق الصاعد من دوار المواساة، وتنفيذ دوار من تقاطع طريق الشيخ سعد مع طريق مشفى المواساة الخيري، وإعادة تأهيل المنصف.

كما تضمن المشروع تنفيذ مدخل خلف مشفى الأطفال لزوار المرضى ومرافقيهم وتجهيز ساحة لتكون استراحة ومكاناً لجلوس الزوار ومرافقي المرضى، وتنفيذ مرآب للسيارات على الزاوية الجنوبية من طريق الشيخ سعد يتسع لنحو ١٢٠ سيارة مع زراعة أشجار حوله، وإنشاء دوار في ساحة المواساة لتوجيه الحركة المرورية بالموقع وزراعته وإنارته بما ينسجم مع المكان، وتجهيز حديقتين الأولى بالقرب من دوار المواساة موجودة على المخطط التنظيمي والثانية جانب الطريق المتجه إلى أوتستراد المزة وزراعتهما بأشجار النارنج والزيتون ونباتات الزينة وتركيب أجهزة إنارة.

### خبرات وطنية

واعتبرت وزيرة الإدارة المحلية والبيئة لمياء شكور أن إنجاز هذا الصرح الوطني هو برهنة على إمكانيات سورية بمواجهة كل التحديات والظروف المعقدة، مؤكدة أن ما تم إنجازه بكل الجهود المحلية والشعبية يسجل لمحافظة دمشق ولأبنائها.

وفي تصريح لـ«الوطن» أضافت شكور: المشروع محور مروري مهم يعول عليه في إفساح المجال أمام انسيابية حركة المرور، ما ينعكس أيضاً على الأنشطة الاقتصادية.

وختمت بالقول: «ما تحقق من إزالة للتشوهات بمختلف مشاهدها المسيئة وتحقيق السلامة البيئية ورفع مستوى الخدمات لأهالي دمشق، سينعكس إيجاباً على المواطن».

من جهته أشاد محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي بالجهود والخبرات الوطنية والتعاون الكامل بين مديريات المحافظة والإنشاءات العسكرية لإعادة تأهيل كامل البنى التحتية في الموقع العام والمناطق المحيطة بعقدة المواساة.

واعتبر كريشاتي أن هذه المشروعات تؤكد إصرار سورية وشعبها على إعادة البناء والبقاء رغم كل العقوبات الاقتصادية.

### المتحلق الجنوبي

وأضاف كريشاتي: حالياً تتم إعادة تأهيل الطرف الآخر للمتحلق الجنوبي بين العقدة ٦ و٨، حيث تم إنجاز أكثر من نصف مرحلة الأعمال، على أن يتم وضع فواصل التمدد.

وفي السياق بيّن المحافظ وجود دراسة مع جامعة دمشق للبدء بتنفيذ نفق المجتهد وباب مصلى قبل نهاية العام.

وبيّن مدير الإشراف في المحافظة جوهر حمود أن أعمال التنفيذ فاقت التوقعات من حيث التصميم والأناقة وسرعة الإنجاز، بالوصول إلى الأهداف المرجوة والاعتماد على عدد من الكوادر الوطنية من مهندسين مخضرمين أصحاب خبرة وكفاءة من نقابة المهندسين وأساتذة سابقين في جامعة دمشق.

### صعوبات

ولفت إلى متابعة كوادر المحافظة ومؤسسة الإنشاءات العسكرية بدمشق ومختلف المديريات العاملة والعمال ممن وصلوا الليل بالنهار لإنجاز المشروع.

كما أشار الحمود إلى الصعوبات التي واجهت العمل ومنها قدم العبارات وعدد من خطوط الصرف الصحي والبنى التحتية القديمة التي تجاوز عمرها الـ٧٠ عاماً.

وأكد مدير الدراسات الفنية في محافظة دمشق معمر الدكاك أن الانطباعات كانت إيجابية جداً، لافتاً إلى تقديم عدد من التوجيهات على صعيد استمرار العمل ومتابعة تنفيذ المشروعات وإنجازها بالشكل المطلوب، مع إعطاء الأولوية للمناحي الخدمية التي تنعكس إيجاباً على المواطنين وتبسط من إجراءاتهم.

### عقدة المجتهد - باب مصلى

وأضاف الدكاك: هناك جملة من المشروعات يتم العمل عليها، منها تأهيل الطرف الثاني من المتحلق الجنوبي، مبيناً أن مشروع عقدة المجتهد باب مصلى موضوع في الخطة للبدء بتنفيذه خلال الربع الأخير من هذا العام، علماً أن الاجتماعات بدأت من الآن للتحضير للمشروع الذي يبلغ طوله ضعف مشروع المواساة بواقع ١١٠٠ متر.

من جهته نوه مدير هندسة المرور والنقل في المحافظة سامر حداد إلى أن المحافظة بدأت بإتباع أسلوب تفكير جديد في ظل ازدياد الضغط السكاني وعدد الآليات، انتقلت خلاله من طرح الحلول الإسعافية مثل تغيير الاتجاهات ووضع بدائل طرقية وإيقاف محاور إلى ضرورة الحاجة لتنفيذ عدد من الأنفاق، بحيث تتم المحافظة على الحركة السطحية للآليات وسهولة مرورها داخل الأنفاق.

واعتبر حداد أن لـ«نفق المواساة» انعكاسات إيجابية اقتصادية لجهة سهولة الحركة بين أطراف المدينة ودخول وخروج آمن في منطقة المواساة.

كما نوه إلى دور المديرية في تنفيذ كل أعمال الدهان والفرش الطرقي وتأمين السلامة العامة، كما تم تأمين مرآب بالقرب من مشفى المواساة لاستيعاب السيارات ومنع وقوفها العشوائي في المنطقة، إضافة إلى إيجاد حل مروري في منطقة الشيخ سعد وبدائل إستراتيجية وحقيقية وحلول للاختناقات التي كانت تحصل فيها.

### إنجاز مشروعات أخرى

وأشار مدير فرع دمشق لمؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية محمود وسوف إلى سعي المؤسسة لإنجاز المزيد من المشروعات التي تقوم بها الحكومة من خلال المناقصات أو التخصيص من وزارة الأشغال العامة والإسكان، مبيناً أن أكثر من ٧٠ آلية من «جبالات وبلدوزرات وآليات إسفلت ومدادات إسفلت ومضخات وغيرها» شاركت في إتمام المشروع.

> محافظ دمشق لـ«الوطن»: مشروعنا القادم نفق المجتهد - باب مصلى

**مدير الإشراف لـ«الوطن»:** أعمال التنفيذ فاقت التوقعات من حيث التصميم والأناقة وسرعة الإنجاز

**مدير الدراسات الفنية لـ«الوطن»:** أولوية للمشروعات الخدمية

**مدير هندسة المرور لـ«الوطن»:** بدائل إستراتيجية وحلول للاختناقات من خلال تنفيذ عدد من الأنفاق

**مدير «الإنشاءات العسكرية» بدمشق لـ«الوطن»:** ٧٠ آلية شاركت في إتمام المشروع



### مؤسسة الإسكان العسكرية عنوان للعمل المشرّف في بناء الوطن

# منذر إبراهيم لـ«الوطن»: تنفيذ مشاريع كبيرة إنشائية وصناعية وزراعية

محمود شاهين

منجز من منجزات سورية التي تفخر بها، وعنوان مجد خطّته ورسمته أيد وعقول على رقعتها الجغرافية، فكانت امتداداً لتاريخ مشرّف، وسعياً حثيثاً في حاضر ليكون مستقبلاً مزهراً.

أعلت كلمة الحق بالعمل حين أراد الأعداء والجهلة رفع شأن الباطل بالتخريب والتدمير، وشدت العضد بالواجب والوجدان، ورصّت البنيان، وشيدت الصروح، ومثلت إرادة الشعب والقيادة في البنيان.

ما من سوري لم يسمع بهذه المؤسسة العريقة والقديمة، وما من مدينة وبلدة لم تنعم بما تقوم به هذه المؤسسة عبر تاريخها الطويل من مشروعات سكنية أو صناعية أو زراعية، وتوسع عمل المؤسسة على كل الجغرافية السورية أعطاها مصداقية في إنجازها وجودة فيما تقوم به، ومن فروع هذه المؤسسة الفرع (٥) في محافظة طرطوس، والذي له إسهامات كبيرة في المحافظة على كل صعيد.

«الوطن» التقت المهندس منذر علي إبراهيم مدير الفرع /٥/ طرطوس والذي تحدث عمّا يقوم به الفرع.

دأب الفرع منذ تأسيسه بالأمر الإداري رقم /٣١٨٨٩/ تاريخ ١٩٨١/١٢/٢٤ على تنفيذ مشاريع بطوابع إنشائية وصناعية وزراعية، طبعاً المشاريع الإنشائية بمختلف أنواعها (الأبنية والمنشآت- الأعمال الطرقية والجسور- السدود وشبكات الري- أبراج التوتر وشبكات نقل الطاقة).

وحرص الفرع منذ البداية على تنفيذ المشاريع الخدمية لتخديم الأرياف، كالمدارس والمراكز الثقافية والأفران ومركز إنعاش الريف، رغم مشقة التنفيذ لبعد المشاريع ووعورة طبيعة الأرياف.

ومازال الفرع، وبدعم وتوجيه من الإدارة العامة للمؤسسة، سائراً على نفس الخطا بتنفيذ وترميم مدارس المحافظة، فقد تم ترميم مدرسة الشهيد إياد عطية ضمن المدة العقدية، وحالياً بصدد ترميم مدرستي نبيل حمادة وبحنين.

كما يقوم بإنشاء مدارس جديدة في قرية بمنة والتي سيتم الانتهاء منها في القريب العاجل، إضافة إلى مدارس ذات النطاقين والشيخ سعد غربي ومدرسة صافيتا الغربية.

### مشاريع حيوية

وتحدث المهندس إبراهيم عن المشاريع الحيوية التي ينجزها الفرع بالتوازي مع المشاريع التي يعمل بها بالتوازي قام الفرع بتنفيذ مشاريع مهمة وحيوية داخل مدينة طرطوس مثل مبنى مالية طرطوس- الحديقة المركزية /حديقة الباسل/- مبنى المصالح العقارية- مبنى مديرية الزراعة- مبنى القصر العدلي- مبنى مديرية السياحة- مبنى تخطيط الدولة - مبنى مديرية الصحة - مشفى الأطفال- جميع معابر طرطوس- مدخل المحافظة من عقدة صافيتا إلى النصب التذكاري للسيد الرئيس- معبر الطلائع- معبر إسكندرون- معبر بسام حمشو- المدخل الشمالي لمدينة طرطوس- مبنى كلية السياحة التي أصبحت مقراً لرئاسة جامعة طرطوس- الموقع العام الجنوبي لجامعة طرطوس.

وأهم هذه المشاريع مشروع ضاحية الباسل بطرطوس- والذي يتألف من جزيرتين (الجزيرة ١٧ التي تتألف من /٧/ أبراج طابقية وكل برج ١٢/ طابقاً + أرضي وقبو إضافة إلى أبنية سكنية تتألف من أربعة طوابق عددها /١٩/ بناء) و(الجزيرة ٦٤ والتي تتألف من /١٩/ برجاً وكل برج /١٢/ طابقاً + أرضي وقبو بالإضافة إلى برجين يتألفان من /١٥/ طابقاً + أرضي وقبو)، حيث بلغ عدد الشقق /١٣٠٦/ شقق تم تسليم /١٠٣٠/ شقة منها للمكتتبين، وتعتبر الأعمال شبه منتهية بما في ذلك الأعمال النوعية (أعمال المصاعد الكهربائية وعددها /٥٨/ مصعداً كهربائياً- وأعمال مراكز التحويل وعددها /٦/ مراكز- أعمال الموقع العام للجزيرتين)، وهذه الأعمال تمت خلال قفزة نوعية في السنوات الأربع الأخيرة، حيث بلغت قيمة الأعمال المنفذة بحدود سبعة وثلاثين مليار ليرة سورية.

### المحافظة والعناية بها

كما استعرض المهندس إبراهيم أهم المشروعات التي تتوزع في أرجاء المحافظة، ومنها ما يتعلق بالجسور والطرقات، ومشاريع في أرجاء المحافظة مثل كل جسور أوتوستراد طرطوس- اللاذقية- تحويلة العكاري /التحويلة A من جسر أرزونة حتى الحدود اللبنانية من ضمن الأوتوستراد العربي مع الجسور التابعة لها- مشفى الشيخ بدر- مستودعات التبغ- المدينة الرياضية في بانياس- عقدة حصين البحر- عقدة القدموس- تحسين مفرق العنينيزة - التصريف المطري على أوتوستراد حمص - طرطوس- التصريف المطري على طريق عام صافيتا طرطوس- التصريف المطري على محاور الطرق المركزية- محطات تفريغ الحصويات / سمريان- بانياس- شربيت/- وتم استلام أمر المباشرة لتنفيذ مشروع القصر العدلي بصافيتا، ومشروع جسر معدني على نهر سوريت في بانياس، وبصدد توقيع عقد مع جمعية المهندسين لتنفيذ برج طابقي.

كما ساهم الفرع في مشاريع خارج المحافظة بتنفيذ جميع العقد الطرقية التي قامت المؤسسة بالتعاقد عليها مثل عقدة بستان الباشا- عقدة القرداحة- عقدة الشام - عقدة شمسين- جسر قرة كوزاك- جسور الهنيدي في الرقة - عقدة الكرة الأرضية بحلب.

### القاعدة الإنتاجية

وبيّن مدير الفرع (٥) جاهزية الفرع لكل الأنشطة الإنشائية لتوافر القاعدة الإنتاجية اللازمة، وفيما يخص النشاط الصناعي: يمتلك الفرع قاعدة إنتاجية صناعية، فلديه معمل مسبق الإجهاد والذي يعتبر معملاً نوعياً وحيداً يقوم بتصنيع جوائز مسبقة الإجهاد بمختلف الأطوال والمقاطع- غرف مسبقة الصنع- قساطل بيتونية مختلفة القياسات والأقطار- أطاريف أرصفة- أعمدة عرائش- بلاطات مسبقة الصنع.

إضافة إلى القسم الصناعي والورش الصناعية، والتي تقوم بتصنيع كل من المنجور المعدني- المنجور الخشبي- المنيوم. كما يمتلك مجابل /الجامعة- بانياس/ والتي تقوم بإنتاج وبيع البيتون بمختلف العيارات للقطاعين العام والخاص ولمشاريع الفرع.

ورحبة لإصلاح آليات المؤسسة بعناصر الفرع، ناهيك عن ورش لتصنيع وإنتاج البلوك والهوردي الإسمنتي.

### في الجانب الزراعي

لا يقتصر دور المؤسسة على الجوانب الإنشائية بل تسهم في الجانب الزراعي وإلى ذلك أشار المهندس إبراهيم: كان الفرع من أوائل من استخدم البيوت الزجاجية للزراعات المحمية، واختص بزراعة وتشذيب أعشاب الملاعب الرياضية بطرطوس وبقي حتى عهد قريب منفرداً بهذا الأمر، وتم الإقلاع بمشروع زراعي في عمريت، حيث قمنا بزراعة أنواع من الأشجار الإستوائية على أمل أن تساهم في يوم ما في رفد الفرع بمردود مالي أفضل.

يضم الفرع كوادر فنية ومهنية وآليات هندسية ساهمت وتساهم في تنفيذ هذه الأعمال، حيث إن جميع المشاريع التي ذكرت سابقاً نفذت وتنفذ بوساطة كوادر وآليات المؤسسة.

> نملك قاعدة إنتاجية مهمة تساعد في إنجاز الإنشاءات المسبقة

### الخطة والصعوبات

بيّن المهندس إبراهيم بالأرقام ما تم إنجازه وأشار إلى مجمل صعوبات لولا وجودها يمكن أن تتغير الإنتاجية.

كما أشار السيد مدير الفرع إلى أن خطة عام ٢٠٢٣ قد بلغت /١٧٥٨٣٥٣٣٠٠٠/ ل.س وبلغ الإنجاز لعام ٢٠٢٣ /٤٩٨٩٤٨٢٦٠٠٠/ل.س، ونسبة الإنجاز من الخطة بلغت ٢٨٣,٥٧بالمئة وبربح سنوي /١٣٥٧٢٨٢٣٧٥/ ل.س.

- ارتفاع أسعار المواد بشكل عام من محروقات ومواد بناء والذي يتطلب توفيرها سيولة دائمة وخاصة المحروقات التي لا يمكن استجرارها قبل تسديد قيمتها.

- عدم رصد اعتمادات مالية من الجهات صاحبة المشاريع كافية للعمل بوتيرة تسمح بتحقيق البرامج الزمنية.

- عدم توفير جبهات عمل وعدم تخصيصنا بمشاريع جديدة وعدم تصديق العقود التي تم الاتفاق على أسعارها) كلية الطب البشري- محطة وقود الدريكيش.

- ورغم ذلك يقوم الفرع منذ تأسيسه من ضمن عمل المؤسسة بتأدية دور اجتماعي من خلال استيعاب عدد إضافي من اليد العاملة، وما يتطلب ذلك من تأمين الرواتب بشكل دوري دون تأخير، والالتزام بتقديم الخدمات الصحية كاملةً، إضافة إلى تأمين وسائل النقل لمبيت العمال في ظل الظروف الراهنة رغم ارتفاع أجور النقل وتكاليف المحروقات الباهظة للتخفيف ما أمكن من النفقات التي يتكبدها العامل.

في النهاية أكد السيد مدير الفرع أننا نبذل قصارى جهدنا لتذليل العقبات التي قد تعترض التنفيذ بالتواصل مع الإدارات المعنية.

مازال في جعبتنا الكثير ولن نألو جهداً أو ندخر فرصة في إعلاء راية الوطن والنهوض به، ولدينا القدرة والمهارة والكوادر لتقديم المزيد.

وختم المهندس إبراهيم حديثه بشكر الإدارة العامة للمؤسسة ممثلة بمديرها العام لما توليه من اهتمام ودعم مادي ومعنوي يحافظ على الاستمرارية.